63 - فلما رجعوا إلى أبيهم قالوا يا أبانا منع منا الكيل فأرسل معنا أخانا نكتل وإنا له لحافظون .

- 64 - قال هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل فا خير حافظا وهو أرحم الراحمين .

يقول تعالى عنهم إنهم رجعوا إلى أبيهم : { قالوا يا أبانا منع منا الكيل } يعنون بعد هذه المرة إن لم ترسل معنا أخانا (بنيامين) فأرسله معنا نكتل { وإنا له لحافظون } أي لا تخف عليه فإنه سيرجع إليك وهذا كما قالوا له في يوسف { أرسله معنا غدا يرتع ويلعب وإنا له لحافظون } ولهذا قال لهم : { قال هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل } أي هل أنتم صانعون به إلا كما صنعتم بأخيه من قبل تغيبونه عني وتحولون بيني وبينه ؟ { فا خير حافظا } { وهو أرحم الراحمين } أي هو أرحم الراحمين بي وسيرحم كبري وضعفي ووجدي بولدي وأرجو من ا أن يرده علي ويجمع شملي به إنه أرحم الراحمين